مركز القدس

تصاعد عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس .. سياقات ودلالات

فضل عرابي

تقارير

تقارير

تصاعد عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس .. سياقات ودلالات

فضل عرابي

المقدمة:

تشير الإحصائيات إلى تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس في العام الجاري 2021، فحتى تاريخ كتابة هذا التقرير نفذت 14 عملية (طعن أو دعس أو إطلاق نار أصابت أهدافها مباشرة)، كان آخرها عملية دعس أسفرت عن جرح جندي إسرائيلي بجروح خطيرة على حاجز جبارة (جنوب طولكرم شمال الضفة الغربية)، يوم الإثنين 6 8 كانون الأول/ ديسمبر 2021، وعملية طعن في مدخل حيّ الشيخ جراح بالقدس يوم الأربعاء 8 كانون الأول/ ديسمبر 2021.

كما تشهد المقاومة المسلحة في جنين ومخيمها تصاعدًا مع كل اقتحام للاحتلال، وهو ما تؤكده الإحصائيات المنشورة في السنوات الثلاث الماضية، فلا يمر أي اقتحام تنفذه قوات الاحتلال للمدينة ومخيمها، دون أن تشتبك المقاومة مع جيش الاحتلال بالأسلحة النارية، أو دون اندلاع مواجهة عنيفة بأدوات المقاومة الشعبية (العبوات محلية الصنع والزجاجات الحارقة).

وفي ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والمسجد الأقصى تنوعت وسائل الفلسطينيين وحركات المقاومة ضد الاحتلال داخل القدس والضفة الغربية ما بين عمليات دعس وطعن وإطلاق نار.

فيما تتخوف الأوساط الإسرائيلية من تزايد أعمال المقاومة في الضفة في الأشهر الأخيرة، في ظل غياب الأفق السياسي واستمرار "إسرائيل" في ممارساتها المتعلقة بالاستيطان والتهويد واقتحام الأماكن المقدسة، بالإضافة لعشرات الاعتقالات اليومية التي تنفذها في مدن الضفة والقدس.

وفي هذه الورقة نحاول أن نقدم صورة عن المشهد المقاوم في الضفة الغربية والقدس في الآونة الأخيرة، مع عرض تسلسل زمني لأهم الأحداث، وتقرأ دلالاتها في سياق الحالة النضالية الراهنة وسماتها الخاصة، والتحولات التي يمكن للمقاومة الفلسطينية أن تسلكها في الضفة الغربية، بالنظر إلى ظروفها الموضوعية الخاصة.

حصاد المقاومة في شهر تشرين الثاني\ نوفمبر 2021

شهد شهر تشرين الثاني\ نوفمبر الماضي تصعيدًا في عمليات مقاومة الاحتلال في الضفة الغربية ومدينة القدس، ما أدى إلى استشهاد 4 فلسطينيين، ومقتل إسرائيلي وإصابة 27 آخرين بجراح مختلفة.

ووفق تقرير أعدته الدائرة الإعلامية لحركة "حماس" بالضفة الغربية، بلغت أعمال المقاومة خلال الشهر الماضي (594) عملًا مقاومًا، بينها (15) عملية إطلاق نار واشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، جرت (8) عمليات منها في نابلس.

وبلغ عدد عمليات الطعن أو محاولات الطعن، خلال الشهر المنصرم، (2) عملية، وعدد عمليات إطلاق المفرقعات النارية على أهداف الاحتلال (5) عمليات، وعملية حرق منشأة واحدة، و(4) عمليات تحطيم مركبات ومعدات عسكرية للاحتلال.

وشهدت الضفة، خلال تشرين الثاني/ نوفمبر، (201) مواجهة مباشرة، ومئات عمليات إلقاء الحجارة على قوات الاحتلال والمستوطنين، و(31) عملية إلقاء زجاجات حارقة، و(72) عملية تصدٍّ لاعتداءات المستوطنين في مختلف أرجاء الضفة.

كما واصل المواطنون التصدي للمستوطنين والأنشطة الاستيطانية عبر الإرباك الليلي، حيث رُصد (12) عملية إرباك.

وتظاهر الفلسطينيون للمطالبة بحقوقهم والاحتجاج على جرائم الاحتلال المختلفة ضمن (61) مظاهرة شعبية.

وشهدت نابلس والخليل ورام الله، أعلى عدد في عمليات المقاومة، حيث بلغت (126، 115، 101) تواليًا. [1]

أبرز عمليات المقاومة في القدس والضفة خلال عام 2021

- 2 أيار\ مايو: عملية طعن استهدفت جنود إسرائيليين قرب مفترق غوش عتصيون شمالي الخليل دون إصابات واستشهاد المنفذة.

- 2 أيار\ مايو: إطلاق نار قرب مستوطنة إيتمار شرقي نابلس على جنود إسرائيليين من مركبة مسرعة أسفرت عن إصابة ثلاثة جنود.

- 12 أيار\ مايو: عملية طعن ضد جنود الاحتلال قرب المسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل أسفرت عن استشهاد المنفذ.

- 16 أيار\ مايو: عملية دعس ضد جنود من الشرطة الإسرائيلية عند حاجز عسكري على مدخل حي الشيخ جراح في القدس مما أسفر عن إصابة ستة من الشرطة الإسرائيلية واستشهاد المنفذ.

- 18 أيار\ مايو: إطلاق نار على جنود إسرائيليين قرب حاجز بيت إيل العسكري عند مدخل البيرة الشمالي أسفر عن إصابة جنديين بجروح.

- 24 أيار\ مايو: عملية طعن قرب حي الشيخ جراح في القدس المحتلة أسفرت عن إصابة شرطيين إسرائيليين اثنين واستشهاد المنفذ.

- 13 حزيران\ يونيو: عملية طعن قرب حاجز قلنديا شمالي القدس المحتلة أسفرت عن استشهاد سيدة دون إصابات بين الإسرائيليين.

- 10 أيلول\ سبتمبر: عملية طعن قرب باب المجلس في البلدة القديمة في القدس أصابت شرطيًّا إسرائيليًّا واستشهاد المنفذ وهو طبيب من القدس.

- 13 أيلول\ سبتمبر: عملية طعن في محل تجاري قرب المحطة المركزية للحافلات في القدس المحتلة أسفرت عن إصابة اثنين من الإسرائيليين وإصابة المنفذ بجروح واعتقاله.

- 17 تشرين الثاني\ نوفمبر: عملية طعن قرب إحدى المدارس الدينية اليهودية في البلدة القديمة بمدينة القدس أسفرت عن إصابة مجند ومجندة واستشهاد المنفذ.

- 21 تشرين الثاني\ نوفمبر: استشهد الفلسطيني، الكادر في حركة حماس، فادي أبو شخيدم (42 عامًا) من مخيم شعفاط بالقدس إثر قتله، في عملية إطلاق نار، مستوطنًا إسرائيليًّا وجرحه أربعة آخرين، بينهم ثلاثة جنود إسرائيليين، في البلدة القديمة بالقدس المحتلة. [2]

- 4 كانون أول\ ديسمبر: استشهد الشاب محمد شوكت محمد سليمة (25 عامًا) من مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية، إثر تنفيذه عملية طعن أسفرت عن إصابة مستوطن بجراح خطيرة في منطقة باب العامود في مدينة القدس. [3]

- 6 كانون أول\ ديسمبر: استشهد الفتى محمد نضال يونس (16 عامًا) من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد عملية دهس أسفرت عن جرح جندي إسرائيلي بجروح خطيرة على حاجز جبارة (جنوب طولكرم شمال الضفة الغربية). [4]

- 8 كانون الأول/ ديسمبر: اعتقال فتاة قاصر، نفوذ حماد (14 عامًا)، بعد اتهامها بتنفيذ عملية طعن، طالت مستوطنة، في مدخل حيّ الشيخ جراح بالقدس المحتلة.

مخاوف إسرائيلية من موجة عمليات للمقاومة في الضفة

أعربت أوساط في جيش الاحتلال، عن مخاوفها من موجة جديدة من عمليات المقاومة في الضفة الغربية، مع تزايد أعدادها خلال الشهرين الماضيين.

ونقل موقع "كيكار" العبري، عن مصادر في جيش الاحتلال: إن هجوم الدعس الذي نفذه فلسطيني، واستهدف نقطة عسكرية إسرائيلية على حاجز جبارة العسكري جنوبي طولكرم (شمالي الضفة الغربية المحتلة) هو سابع هجوم خلال شهرين، والخامس خلال الأسبوعين ونصف الأسبوع الماضيين.

وأضاف أنه قتل في هذه الهجمات الجندي إيليا كاي، في حين أصيب عدد آخر من الجنود والمستوطنين.

وأشار الموقع إلى أن جيش الاحتلال يخشى أن تكون هذه موجة جديدة من العمليات التي ينفذها أفراد يعملون دون بنية تحتية تنظيمية، مقلدين لهجمات سابقة.

ولفت الموقع إلى أن جيش الاحتلال يبحث عن كيفية تجاوز الأحداث، وإثارة يقظة القوات على الأرض خوفًا من التهديدات الفردية، حسب وصفها.

وكان وزير حرب الاحتلال، بيني غانتس، وجّه برفع حالة التأهب واليقظة عند نقاط التفتيش (الحواجز العسكرية)؛ خوفًا من مزيد من العمليات الفدائية، كما دعا إلى تحقيق شامل في هجوم الدعس.

كما تقرر تعزيز قوات شرطة الاحتلال في القدس المحتلة، وخاصة القطاع الذي وقعت فيه معظم الهجمات؛ خوفًا من تصاعد الهجمات.

وقال رام بن باراك، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في البرلمان الإسرائيلي "كنيست": "إن إسرائيل في وسط موجة من الهجمات"، متهمًا حركتي حماس والجهاد الإسلامي بتشجيع الفلسطينيين على تنفيذ المزيد من الهجمات. [5]

عوامل عديدة أدت إلى تزايد عمليات المقاومة في الضفة والقدس

من أهم هذه العوامل: وصول السياسات العدوانية الإسرائيلية إلى مرحلة الذروة، بالإضافة لنظام الفصل العنصري "الأبارتايد" وانعدام وجود أي أفق سياسي لعملية السلام، وتفاقم الوضع الاقتصادي الفلسطيني، والاعتداءات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين على الفلسطينيين في القدس والضفة، ومحاولة إخلاء حي الشيخ جراح، وتواصل عمليات مصادرة الأراضي والاستيطان، وفقًا لمدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات" هاني المصري، وفي حديث خاص لـ"مركز القدس للدراسات".

ويرى المصري أن عدم وجود خسائر بشرية إسرائيلية كبيرة، يرجع إلى أن معظم هذه العمليات فردية، وليست عمليات منظمة من قبل فصائل المقاومة، مؤكدًا على أن إمكانية نجاح العمليات الفردية يكون أقل بكثير من العمليات المنظمة والخسائر الناتجة عنها في صفوف الاحتلال تكون قليلة، لكن ورغم ذلك تظل هذه العمليات مهمة لأنها تعني استمرار شعلة المقاومة على الصعيد الشعبي الفلسطيني بالإضافة للمقاومة المسلحة.

مذكرًا بهبة أيار الماضي في القدس انتصارًا للمسجد الأقصى وأهالي حي الشيخ جراح، ودخول المقاومة المسلحة في قطاع غزة على الخط، وما رافق ذلك من أعمال للمقاومة الشعبية في كافة أنحاء الضفة والقدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، والذي عكس إمكانية توحد الفلسطينيين، وأن هزيمة "إسرائيل" ممكنة متى ما توفرت الظروف المناسبة، مع ضرورة إدراك أن ميزان القوى لا زال يميل لمصلحة "إسرائيل" بشكل كبير، خاصة مع تدهور الأوضاع العربية بشكل كبير خلال العام الجاري وهو ما يمنع أي استثمار سياسي. [6]

وجود الاحتلال يولد دافعية لابتداع أشكال جديدة للمقاومة

أكد مدير البرامج في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات" خليل شاهين، على أنه ومن حيث المبدأ هناك ثابت لدى الشعب الفلسطيني وهو وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يولد دافعية متواصلة من أجل ابتداع أشكال جديدة لمقاومة الاحتلال والمستوطنين بشكل خاص، فمع ازدياد عنف سلطات الاحتلال والمستوطنين وتزايد الجرائم التي ترتكب بحق

الشعب الفلسطيني خاصة فيما يتعلق بمحاولات الاستيلاء على المزيد من الأراضي وهدم المنازل، ما يؤدي إلى زيادة منسوب مقاومة الشعب الفلسطيني.

وأضاف: هذه المقاومة تتصاعد أحيانًا وتتراجع أحيانًا أخرى، وتأخذ أشكالًا عديدة مثل: المواجهات الشعبية، والعمليات الذاتية التي تنفذ من قبل فرد أو أكثر، والمقاومة المسلحة خاصة في قطاع غزة، مثلما حدث في أيار/ مايو الماضي.

وتابع: هناك تزايد ملحوظ في منسوب عمليات المقاومة الشعبية وهو متواصل منذ العام 2015، بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014، الذي شكل محطة فاصلة في ذلك الوقت في ما يتعلق باستعادة وعي الفلسطينيين وقدرتهم على المقاومة وتحدي الاحتلال، وبتوجيه ضربة لوعي الإسرائيليين بقدرتهم على إخضاع الفلسطينيين.

وواصل شاهين: استمرت عمليات المقاومة الشعبية منذ ذلك التاريخ، وأطلق عليها البعض اسم العمليات الفردية، "وأنا أعتقد أن هذا الوصف ليس دقيقًا فهي عمليات ذاتية وتنتمي إلى ثقافة المقاومة الموجودة لدى الشعب الفلسطيني منذ ما يزيد على قرن من الزمان، فالفلسطينيون يستعيدون من خلال ذاكرتهم التاريخية أشكالًا مختلفة من المقاومة التي ابتدعها أجدادهم بإمكانيات بسيطة بالسكاكين وعمليات الدعس أو غيرها والتي كانت قائمة منذ عهد الانتداب البريطاني واستمرت حتى الآن".

وعرّج شاهين على الهبات الشعبية المختلفة التي حدثت خلال الأعوام الماضية مثل هبة القدس، وهبة البوابات الإلكترونية، وهبة باب الرحمة، وهبة باب العامود، وصولًا إلى التحول المهم الذي حدث في أيار/ مايو الماضي حينما شعر الفلسطينيين أن قضية القدس توحدهم، وأن المقاومة توحدهم، وأنهم يستطيعون من مواقعهم المختلفة سواءً في قطاع غزة أم في الضفة والقدس أم في أراضي الـ48 وفي الشتات أن يبتدعوا أشكال مقاومة تتناسب مع ظروفهم من أجل الاستمرار في مقاومة الاحتلال، وقد اكتشف الفلسطينيون أنهم قادرين على تحقيق إنجازات قد لا تصل لهزيمة الاحتلال ولكنها عملية تراكمية، وبالتالي أصبح هناك ميل أكبر لإيقاع خسائر في صفوف الاحتلال، من خلال محاولة تطوير عمليات المقاومة الشعبية. [7]

مدينة جنين تؤرق الاحتلال بمقاومتها

تشهد المقاومة المسلحة في مدينة جنين ومخيمها تصاعدًا مع كل اقتحام للاحتلال، وهو ما تؤكده الإحصائيات المنشورة، فلا يمر أي اقتحام تنفذه قوات الاحتلال للمدينة ومخيمها، دون أن تشتبك المقاومة مع جيش الاحتلال بالأسلحة النارية، أو دون اندلاع مواجهة عنيفة بأدوات المقاومة الشعبية (العبوات محلية الصنع والزجاجات الحارقة).

وشكل عام 2021 ذروة التصاعد في العمل المقاوم في جنين، وارتقى أكثر من 14 شهيدًا في أكثر من مواجهة عنيفة خاضها المقاومون مع قوات الاحتلال.

في حزيران\ يونيو الماضي أسفرت مواجهة عنيفة خاضتها خلايا المقاومة في جنين، عن استشهاد المطارد جميل العموري، الذي اختطفت قوات خاصة جثمانه، والملازم أدهم ياسر عليوي والنقيب تيسير محمود عيسة من الاستخبارات العسكرية الفلسطينية.

وعلى مدار شهور لم تتوقف الاشتباكات مع قوات الاحتلال، التي نفذت عشرات الاقتحامات والمداهمات في المدينة، وهو ما اعترف به ضباط من جيش الاحتلال وقواته الخاصة الذين قالوا إنهم "عاشوا لحظات عصيبة"، خلال اقتحامهم لجنين، حيث لاحقهم نشطاء المقاومة في المركبات وهم يطلقون عليهم النار، بعد مواجهات عنيفة في شوارع وأزقة المخيم.

في 11 آب\ أغسطس الماضي، أعلنت مصادر طبية عن استشهاد الشاب ضياء الدين الصباريني متأثرًا بجراح أصيب بها خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، وخلال جنازته كشفت فصائل المقاومة على أنه كان أحد المقاومين الذين تصدوا لجيش الاحتلال، في أكثر من اقتحام.

ليلة 16 آب\ أغسطس، كانت الأكثر "دموية" في الاشتباكات بين المقاومين وقوات الاحتلال، فقد ارتقى الشهداء رائد أبو سيف، ونور جرار، وأمجد حسينية، وصالح عمار، ولاحقًا زفتهم سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى وأكدت على أنهم من مقاوميها المعروفين بمشاركتهم في مواجهة جيش الاحتلال.

وفي نهاية شهر أيلول\ سبتمبر الماضي، وخلال حملة عسكرية شنها جيش الاحتلال في أكثر من منطقة بالضفة المحتلة بزعم ملاحقة خلايا لحماس، استشهد المقاوم علاء زيود في اشتباك مع القوات الخاصة، ليلتحق بصديقه المقاوم يوسف صبح الذي ارتقى هو الآخر في اشتباك مسلح.

لاحقًا، اعترف جيش الاحتلال بإصابة عدد من عناصر قواته الخاصة، جراء تعرضها لإطلاق نار، خلال تنفيذها عمليات مداهمة لمنازل في المدينة.

ولم تتوقف فعاليات المقاومة في جنين عند حدود المدينة والمخيم، بل امتدت إلى الريف الذي شهد عدة عمليات إطلاق نار ضد قوات الاحتلال، في قباطية وجبع وبئر الباشا وغيرها، وخلال مطاردة قوات الاحتلال للأسرى الستة الذين انتزعوا حريتهم من سجن "جلبوع"، أطلق المقاومون النار عدة مرات على قصاصي الأثر التابعين لجيش الاحتلال، خلال تفتيشهم في المناطق القريبة من الجدار، عن آثار للأسرى.

وامتدت عمليات المقاومة من جنين إلى الداخل والقدس المحتلتين، في 22 كانون الأول\ ديسمبر 2020 استشهد الفتى محمود عمر كميل بعد تنفيذه عملية إطلاق نار على باب الأسباط أحد أبواب المسجد الأقصى، وفي نهاية شهر أيلول\ سبتمبر استشهدت الشابة إسراء خزيمية من بلدة قباطية في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، برصاص جنود الاحتلال الذين زعموا أنها حاولت تنفيذ عملية طعن، وقبل شهور اعتقلت قوة خاصة من جيش الاحتلال الأسير المحرر محمد مروح قبها من قرية طورة جنوب غرب جنين، بتهمة قتل مستوطنة في الأحراش القريبة من جنين.

وخلال معركة الأسرى التي خاضتها الحركة الأسيرة ردًا على حملة القمع العنيفة، التي شنتها إدارة سجون الاحتلال على أسرى حركة الجهاد الإسلامي، بعد عملية "نفق الحرية"، أطلق نشطاء جنين وقراها ومخيمها فعاليات "إرباك ليلي"، يومية، على حاجز "الجلمة"، تخللها عمليات إطلاق نار وإلقاء عبوات محلية الصنع وزجاجات حارقة. [8]

تخوفات "إسرائيل" من منطقة جغرافية معينة

يكشف الكاتب الإسرائيلي "يارون فريدمان" في مقاله على موقع "زمن إسرائيل" حجم التخوُّفات الإسرائيلية من منطقة جغرافية فلسطينية بعينها هي مخيم جنين ومدينته، التي تبرز إلى الواجهة دومًا بوصفها جبهة عصية على الاحتلال خلال المواجهات والسجالات.

ويقول فريدمان: ثمة حقيقة قائمة لا يستطع الإسرائيليون أنفسهم إنكارها، وهي أن مخيم جنين جعل المقاومة الفلسطينية تستنهض نفسها في كل مرة اعتقد فيها الإسرائيليون أنها ضعفت أو انهارت، لا سيما في الضفة الغربية، كما يبرز المخيم دومًا بوصفه مخرجًا لعشرات المقاومين الموحَّدين خلف راية المقاومة الفلسطينية عمومًا، دون الانضواء تحت راية فصائلية أو حزبية كما يحدث في مناطق فلسطينية أخرى. [9]

خصوصية جنين

يقول هاني المصري: ثمة خصوصية تتميَز بها جنين نابعة من عدة عوامل، من بينها أن المدينة تستند إلى إرث نضالي تاريخي، فقد كانت حاضنة تشكيلات المقاومة التي أسسها الشيخ عز الدين القسام في ثلاثينيات القرن الماضي، بالإضافة لصمودها أثناء اجتياحها من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي عام 2002، وإلحاقها خسائر كبيرة في صفوفه، رغم ما تكبده أهلها من خسائر بشرية ومادية في الوقت نفسه.

ويضيف: أنه كلما ابتعدت عن مركز السلطة إلى الأطراف تصبح سطوة السلطة أقل، بالإضافة لتوفر العناصر البشرية الوحدوية من فصال مختلفة أوجد قاعدة للعمل المشترك، وهذه سمة مهمة لا سيما في ظل ما تشهده الساحة الفلسطينية من انقسامات. [10]

تراجع دور السلطة يؤدي لمزيد من الدافعية لمقاومة الاحتلال

يرى خليل شاهين على أنه كلما تراجع دور السلطة الفلسطينية، كلما تزايدت الدافعية لدى الناس لتنظيم أنفسهم من أجل الرد على اعتداءات الاحتلال، وأن يمنعوا تمدد الاستيطان على أراضيهم، ويتصدوا لاعتداءات المستوطنين بأنفسهم، خاصة في ظل توسيع نطاق التنسيق الأمني ما بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والأجهزة الأمنية لدولة الاحتلال، وهو ما يشكل حالة من الغضب الشديد لدى الجمهور الفلسطيني.

ويضيف: هناك اهتمام أكبر من الفصائل الفلسطينية بالضفة الغربية، خاصة حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وهذا ما نشهده من خلال الظهور العلني في مدينة جنين، وأحيانًا في نابلس وربما في مناطق أخرى، وهذا يعكس التصريحات المتتالية لقيادات في حركة حماس تقول فيها إنه يجب الوصول إلى استراتيجية عمل وطني وكفاحي فلسطيني ينطلق في الأساس من مواجهة الاحتلال في الضفة الغربية، باعتبارها المنطقة الأكثر تهديدًا الآن من قبل الاحتلال من خلال تزايد الاستيطان ومخططات الضم.

جنين نموذج مقاومة متجذر

يؤكد شاهين أنه ومنذ 20 عامًا تعمل الأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية في جنين بشكل موحد، حيث يجتمعون معًا من أجل مقاومة الاحتلال، ولأنهم قدموا نموذجًا اختلط فيه الدم تجذرت وحدة

المقاومة أكثر وأكثر، موضحًا أن قيادات الفصائل في جنين تدعو دائمًا لتعزيز حلة الوحدة هذه، وتبتعد عن إثارة الخلافات، ومن ضمن هذا النموذج كان الراحل وصفي قبها الذي كان دائمًا ما يلعب دورًا أساسيًا في تناسي الخلافات في ظل الانقسام الفلسطيني، داعيًا لتعزيز القاسم المشتركة بين الفصائل على قاعدة مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. [11]

الخاتمة

شهد العام الجاري 2021 تصاعدًا ملحوظًا في عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس، كما تواصل المقاومة المسلحة في جنين ومخيمها التصدي لجيش الاحتلال واعتداءاته، فلا يمر أي اقتحام للمدينة ومخيمها، دون أن تشتبك المقاومة مع جيش الاحتلال بالأسلحة النارية، أو دون اندلاع مواجهة عنيفة بأدوات المقاومة الشعبية "العبوات محلية الصنع والزجاجات الحارقة".

يأتي ذلك في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والمسجد الأقصى، وسلب المزيد من الأراضي الفلسطينية لبناء المستوطنات، والعمل على التنفيذ الفعلي لمخططات الضم، مع انعدام أي أفق لعملية سلام حقيقية، وتواصل الانقسام الفلسطيني، وغياب البرنامج الوطني الموحد.

لتؤكد هذه العمليات الذاتية بالإضافة للاشتباكات المسلحة في جنين وغيرها من مدن الضفة على أن جذوة المقاومة لم تنطفئ، وأن الفلسطينيين باتوا يدركون تمامًا أنهم باستطاعتهم توجيه الضربات للاحتلال وتحقيق المكاسب حتى لو كانت مكاسب معنوية.

فيما تتخوف الأوساط الإسرائيلية من تزايد أعمال المقاومة في الضفة مع غياب الأفق السياسي واستمرار "إسرائيل" في ممارساتها العدوانية تجاه الفلسطينيين ومدينة القدس والأماكن المقدسة.

---

[1] - https://cutt.us/wZDOb
[2] - https://cutt.us/H3GyL
[3] - https://cutt.us/yi0rO
[4] - https://cutt.us/ejgFz
[5] - https://cutt.us/ytgQ2
[6] - أجرى الباحث المقابلة في 1-12-2021
[7] - أجرى الباحث المقابلة في 1-12-2021
[8] - https://cutt.us/2njho
[9] - https://cutt.us/mcLZW
[10] - أجرى الباحث المقابلة في 1-12-2021
[11] - أجرى الباحث المقابلة في 1-12-2021